الأهرام

٢٠٠٨/٧/٦

شكر واجب للدكتور فتحى سرور

فاروق شوشة

فى ختام دورة حافلة، هى بمثابة الحد الفاصل بين مرحلتين من عمر مجمع اللغة العربية، يصبح الشكر واجبا للفقيه الدستورى الكبير أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، ولمجلس الشعب كله، وللجنة التعليم - بصفة خاصة - على موقفهم المؤازر للمجمع وهو يعيد عرض قانونه على مجلس الشعب بهدف تعديل بند واحد من المادة الثالثة من مواد القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٨٢ الخاص بإعادة تنظيم مجمع اللغة العربية، وهو التعديل الذى انتقل به المجمع إلى عهد جديد، يتحمل فيه مسئولياته عن اللغة العربية، ويمارس مهامه التى نص عليها القانون.

ومنذ اللحظة الأولى التى اتجه فيها المجمع - ممثلا فى رئيسه وأمينه العام - إلى الدكتور فتحى سرور، لعرض الأمر عليه والتماس مشورته وتوجيهه، كان وعيه العميق برسالة المجمع من ناحية، وبالسلبيات التى تسود واقع اللغة العربية على ألسنة الناس واقلامهم من ناحية أخرى، يمثل الانطلاقة القوية والمنشودة التى بدأت بعرض الأمر فى اجتماع مشترك للجنتى الثقافة والاعلام والتعليم بالمجلس، حضره وزير الثقافة، وكبار المسئولين فى وزارتى الثقافة والتعليم، وعندما تبلورت الصورة - بفضل المزيد من الحوار والمناقشات وانفساح مجال الرؤية - تم عرض الأمر على لجنة التعليم التى يرأسها الدكتور شريف عمر، وكان الدكتور فتحى سرور حريصا على ان يرأس الجلستين، ايمانا منه بحق المجمع فى تعديل قانونه، ومشاركة منه فى الصياغة النهائية لمشروع تعديل القانون الذى تقدمت به لجنة التعليم وتم عرضه على المجلس واقراره خلال هذه الدورة البرلمانية، وأصبح قانون المجمع فى صيغته الجديدة ينص على ما يلى لتحقيق اغراضه: تلتزم دور التعليم والجهات المشرفة على الخدمات الثقافية والوزارات والهيئات العامة ووحدات الإدارة المحلية وغيرها من الجهات الخاضعة لاشراف الجهات المشار إليها، بتنفيذ ما يصدره المجمع من قرارات لخدمة سلامة اللغة العربية، وتيسير تعميمها وانتشارها، وتطوير وسائل تعليمها وتعلمها، وضبط نطقها الصحيح، وتوحيد ما فيها من مصطلحات واحلالها محل التسميات الاجنبية الشائعة فى المجتمع، على ان يصدر بها قرار من الوزير المختص «وزير التعليم العالى» ينشر فى الوقائع المصرية، ويقوم المجمع من خلال لجانه النوعية المختصة بتحقيق هذا الدور، وتذليل أية صعوبات تواجهه، ومتابعة تنفيذه وتقييم مستوى الاداء فيه.

ويعتبر هذا الالتزام احد الواجبات العامة الملقاة على العاملين، كل فى حدود اختصاصاتهم، ويترتب على مخالفة هذا الالتزام انعقاد المسئولية التأديبية للمخالفة، وينشأ مكتب بمجمع اللغة العربية لتلقى الشكاوى بشأن المخالفات التى ترد على هذا الالتزام، وتحقيقها، ويقوم المجمع باعلان تقرير سنوى عن حالة اللغة العربية وما تتعرض له قراراته من مخلفات.

ومجمع اللغة العربية لايحمل سيفا، ولايطارد الناس فى الأسواق مطالبة بالمحافظة على سلامة اللغة العربية، لكنه يتخذ من اصلاح حال تعليم اللغة العربية والتعليم عموما ومؤازرة وسائل الاعلام، سبيلا إلى زيادة وعى المواطنين بلغتهم، رمز هويتهم ومواطنتهم، واللغة على السنة الناس واقلامهم لاينصلح حالها بسطوة القانون، ولكن بالتوجيه والتيسير والتوعية والارشاد، وتهيئة السبل المعينة والمحققة لمحبة اللغة والايمان بها والالتزام بها فى محافلنا الداخلية وفى المؤتمرات العالمية، وأمامنا القدوة فى اصحاب اللغات الاجنبية الذين لايتنازلون ابدا عن استخدامها فى كل المواقف والملتقيات - داخلية وخارجية - تمسكا بها واعتزازا وزهوا.

وقبل ان تنتهى دورة المجمع لهذا العام، شهد العمل المجمعى قيام ثلاث لجان جديدة هى لجنة اللغة العربية فى التعليم، ولجنة اللغة العربية فى الاعلام، ولجنة التنسيق بين المجمع ومؤسسات المجتمع المدنى العاملة فى مجال اللغة وهى الجمعية المصرية لتعريب العلوم وجمعية لسان العرب وجمعية حماة اللغة العربية، لبدء العمل من اجل تفعيل القانون.

ويبقى الشكر الواجب والموصول من المجمع - رئيسا ونائبا وأمينا عاما واعضاء وخبراء ومراسلين ومحررين - إلى رجل القانون والدستور الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، وإلى المجلس بكامله على الموقف العظيم الذى يمثل علامة فاصلة ومضيئة فى تاريخ مجمع اللغة العربية والانجاز الوطنى والقومى الحافل لمجلس الشعب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية